

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1979 @

اللهم أعلي راية الإسلام وناصره وادحض الشرك بجب غاربه وقطع أوامره وإمداد المجاهدين في سبيلك الذين في طاعتك بنفوسهم سمحوا وعلى متابعتك بمهجهم فازوا وربحوا بالعون الذي تطيل به باعهم وتملاً بالأمن والظفر رباعهم واحب شاهنشاه الأعظم برهان أمير المؤمنين بالنصر الذي تنشر به أعلامه وتستبشر بمكانه من اختلاف الظلال أيامه وأوله من التأيد الضاحكة مباسمة القائمة أسواقه ومواسمه ما تقوي به في إعزاز دينك يده ويقضي بأن يشفع يومه في الكفار غده واجعل جنوده بملائكتك معزودة وعزائمه على اليمن والتوفيق معقودة فإنه قد هجر في كريم مرضاتك الدعة و تاجرک من بذل المال والنفس ما انتهج فيه مسالك أوامرك الممثلة المتبعة فإنك تقول وقولك الحق ! !

اللهم فكما أجاب نداءك ولباه واجتنب التناقل عن السعي في حياطة الشريعة وأباه ولاقى أعداءك بنفسه وواصل في الانتصار لدينك يومه بأمره أنت أخصه بالظفر وأعنه في مقاصده بحسن مجاري القضاء والقدر وحطه بحرر يدرأ عنه من الأعداء كل كيد ويشمله من جميل صنعك بأقوى أيد ويسر له كل مطلب يرومه ويزاوله حتى تكون نهضته الميمونة عن النصر مسفرة ومقلة أحزاب الشرك مع إصرارهم على الضلال غير مبصرة فابتهلوا معاشر المسلمين إلى الله تعالى في الدعاء له بنية صافية وعزيمة صادقة وقلوب خاشعة وعقائد في رياض الإخلاص راتعة وواصلوا الرغبة إلى الله في إعزاز جانبه وقل غرب مجانبه واعلاء رايته وإنالته من الظفر أقصى حده وغايته .

وأنفذ السلطان في مقدمته أحد الحجاب فصادف عند خلاط صليبا تحته متقدم الروسية في عشرة آلاف من الروم فحاربوهم وأعطى الله المسلمين النصر عليهم فأخذ الصليب وأسر المقدم وتقارب السلطان وعظيم الروم في مكان